الأمم المتحدة

A/70/PV.103

الجمعية العامة

المحاضر الرسمية

الدورة السبعون

الجلسة العامة **١٠٣**

الاثنين، ١٣ حزيران/يونيه ٢٠١٦، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس: السيد ماغنز ليكتوفت . . . . . (الدانمرك)

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٠٥.

حادث إطلاق النار الجماعي في أورلاندو في فلوريدا

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أود أن أعرب عن أخلص تعازي للبلد المضيف وشعب الولايات المتحدة الأمريكية بعد حادث إطلاق النار الجماعي المروع الذي وقع أمس في أورلاندو في فلوريدا. إن فقدان العديد من الأرواح البريئة جراء هذا الفعل الهمجي لهو أمر مؤلم للغاية، وأود أن أعبر عن خالص تعازي لأسر وأصدقاء الضحايا. ويظهر هذا الهجوم مرة أخرى ضرورة مواصلة كل عضو من أعضاء الجمعية العامة العمل من أجل هزيمة الكراهية ومكافحة التمييز ومنع التطرف المصحوب بالعنف.

البند ١٣٨ من جدول الأعمال (تابع)

جدول الأنصبة المقررة لقسمة نفقات الأمم المتحدة

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أود، تمشيا مع الممارسة المتبعة، توجيه انتباه الجمعية العامة إلى الوثيقتين A/70/722/Add.7 و A/70/722/Add.8، اللتين يبلغ فيهما الأمين العام رئيس الجمعية العامة بأنه منذ إصدار رسالته الواردة في الوثيقة A/70/722/Add.6، سدد اليمن وليبيا المبالغ اللازمة لخفض متأخراتهما إلى ما دون المبلغ المحدد في المادة ١٩ من الميثاق.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تحيط علما على النحو الواجب بالمعلومات الواردة في الوثيقتين A/70/722/Add.7 و A/70/722/Add.8؟

تقرر ذلك.

البند ٤ من جدول الأعمال

انتخاب رئيس الجمعية العامة

انتخاب رئيس الجمعية العامة للدورة الحادية والسبعين

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أدعو الآن الأعضاء، وفقا للمادة ٣٠ من النظام الداخلي للجمعية العامة، إلى الشروع في انتخاب رئيس الجمعية العامة للدورة الحادية والسبعين.

وأود أن أذكّر بأنه وفقا للفقرة ١ من مرفق القرار ١٣٨/٣٣ المؤرخ ١٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٨، ينبغي

تضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service، Room U-0506, (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوَّبة إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org)

انتخاب رئيس الجمعية العامة في دورتها الحادية والسبعين من بين دول آسيا والمحيط الهادئ.

وفي هذا الصدد، أُبلغت بأن رئيس مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ لشهر أيار/مايو ٢٠١٦ أبلغ الأمانة بأن سعادة السيد أندرياس مافرويانيس (قبرص) وسعادة السيد بيتر تومسون (فيجي) هما المرشحان لرئاسة الجمعية العامة في دورتها الحادية والسبعين.

ووفقا للمادة ٩٢ من النظام الداخلي، يتم الانتخاب بالاقتراع السري ولن تكون هناك ترشيحات.

وقبل أن نبدأ عملية التصويت، أود أن أذكّر الأعضاء بأنه، عملا بالمادة ٨٨ من النظام الداخلي للجمعية العامة، لا يجوز لأي ممثل أن يقطع التصويت إلا لإثارة نقطة نظام بشأن مجريات التصويت.

ويجري حاليا توزيع بطاقات الاقتراع وسيبدأ التصويت الآن. وأرجو من الممثلين ألا يستخدموا سوى بطاقات الاقتراع التي تم توزيعها، وأن يكتبوا اسم أحد المرشحين وليس اسم بلد المرشح، الذي يرغبون التصويت مؤيدين له. وستُعتبر أوراق الاقتراع التي تتضمن أكثر من اسم واحد أو التي تحتوي فقط على اسم البلد أوراقا باطلة.

بناء على دعوة من الرئيس، تولى السيد غيدو كريلتشوك (الأرجنتين) والسيدة لاشيزارا ستويفا (بلغاريا) والسيد مصطفى كمال روسدي (ماليزيا) والسيد إيلان كوهين (هولندا) والسيد سامسون إتغبوجي (نيجيريا) والسيدة كاتالين أوانتا (رومانيا) فرز الأصوات.

جرى التصويت بالاقتراع السري.

علقت الجلسة الساعة ١٠/١٥ واستؤنفت الساعة ١٠/٥٠.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): نتيجة التصويت كما يلي:

عدد بطاقات الاقتراع:	١٩٢
عدد البطاقات الباطلة:	٧
عدد البطاقات الصحيحة:	١٨٥
الممتنعون عن التصويت:	١
عدد الأعضاء المصوتين:	١٨٤
الأغلبية البسيطة المطلوبة:	٩٣
عدد الأصوات التي حصل عليها كل من:	
السيد بيتر تومسون (فيجي)	٩٤
السيد أندرياس مافرويانيس (قبرص)	٩٠

وبعد الحصول على الأغلبية المطلوبة، انتخب سعادة السيد بيتر تومسون رئيسا للجمعية العامة في دورتها الحادية والسبعين.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أتقدم بخالص التهنئة لسعادة السيد بيتر تومسون (فيجي) لانتخابه رئيساً للجمعية العامة في الدورة الحادية والسبعين، وأعطيه الكلمة.

السيد تومسون (فيجي) (تكلم بالإنكليزية): أشكركم، سيدي الرئيس، والأمين العام، السيد بان كي – مون، على قيادتكما الحكيمة والقدوة الرائعة التي تمثلانها لنا دائماً هنا في الأمم المتحدة. وإنني أتطلع إلى العمل معكما خلال الأشهر الثلاثة القادمة استعداداً للدورة الحادية والسبعين.

أشكر زميلي المحترم، السيد أندرياس مافرويانيس، جزيل الشكر على نزاهة التنافس بيننا وعلى سماحة الأخلاق التي تحلي بها طول الوقت. وكان يمكن أن تشرف به الجمعية العامة والأمم المتحدة في هذا المنصب لو أن تلك الأغلبية الضئيلة من الأصوات كانت لصالحه. وأتمنى له التوفيق في كل أعماله في المستقبل، وأشكره.

أود أيضاً أن أغتنم هذه الفرصة لكي أشكر حكومة فيجي على ترشيحي لهذا المنصب. إنه لشرف عظيم أن تختار ترشيح أحد أبنائها لهذا المنصب الرفيع، وأن أكون أنا ذلك الشخص. كما أود أن أشكر رئيس وزراء بلدي ووزير الخارجية ووزارة الخارجية وسفراء فيجي في الخارج، وخاصة موظفي البعثة الدائمة لفيجي لدى الأمم المتحدة. وأود كذلك أن أغتنم هذه الفرصة لكي أشكر المئات من أبناء فيجي المشاركين في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام من ذوي الخوذ الزرق والقبعات الزرقاء المنتشرين في أنحاء العالم. وأقول لهؤلاء أيضاً ”شكراً لكم على ما تقدمونه من خدمات“.

وأغتنم الفرصة أيضاً لكي أشكر إخواني وأخواتي من الدول الجزرية الصغيرة النامية في المحيط الهادئ. فلم يكن هذا الترشيح يخص فيجي وحدها، بل كان ترشيحاً للدول الجزرية الصغيرة النامية في المحيط الهادئ، وهي المرة الأولى في التاريخ التي ترشح فيها أحد تلك البلدان واحداً من أبنائها ليفوز بانتخابه رئيساً للجمعية العامة. إنها لحظة رائعة لجزر المحيط الهادئ، وأشكر الجميع على دعمهم. والدول الجزرية الصغيرة النامية في المحيط الهادئ تأتي برؤية خاصة بشأن قضايا تغير المناخ والمحيطات، ويمكن لأعضاء الجمعية أن يتوقعوا مني أن أتكلم بصراحة فيما يتعلق بتلك القضايا في الدورة الحادية والسبعين.

ولكن، اسمحوا لي أن أقول إن رئاستي هذه وإن كانت مدعومة من الدول الجزرية الصغيرة النامية ومجموعة الـ ٧٧، فإنني أريد أن أؤكد أن رئاستي ستكون للجميع. فما يشد بعضنا إلى بعض ليس ميثاق الأمم المتحدة وحده، ولكن أيضاً خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ (القرار ١/٧٠)، وهي خطة عالمية. وهذا هو ما ينتظرنا في الدورة الحادية والسبعين – أي تنفيذ خطة التنمية المستدامة تلك. وذلك هو الهدف الأسمى للدورة الحادية والسبعين لتحقيق الزخم من أجل تنفيذ تلك الخطة. وبانتهاء الدورة الحادية والسبعين، يجب مساءلتنا؛ يجب أن نحرز تقدماً بشأن كل الأهداف السبعة عشر للتنمية المستدامة. وهذا سيتطلب منا تغيير النظم. وهو ما يعني التغلب على الحواجز الهيكلية والفكرية. لا بد لنا من تنفيذ الخطة. فقد وضعت لما فيه خير أبنائنا وأحفادنا. ومن دونها، سيكون مستقبلهم مهدداً؛ ولكن بها، سيكون لنا مستقبل مستدام على هذا الكوكب.

وعلى الصعيد الشخصي، أود أن أشكر الزميلين اللذين كانا يجلسان بجانبي في مقاعد فيجي صباح هذا اليوم. وهما أقدم الدبلوماسيين الذين أخرجتهم فيجي على الإطلاق. والسفير ساتيا ناندان ظل لسنوات طويلة يشغل منصب الأمين العام للسلطة الدولية لقاع البحار وكان وكيلاً للأمين العام أيضا هنا في الأمم المتحدة. ويجلس إلى جواره السيد راتو إبيلي نايلاتيكاو، رئيس فيجي حتى العام الماضي. راتو إبيلي وآبائي حاربوا في الخنادق في النهاية الصعبة للحرب في منطقة المحيط الهادئ، وارتبطت أسرنا ببعض منذ ذلك الحين. وإنه لشرف كبير لي أن يجلس معي هنا اليوم. وقد بدأ مسيرته هنا في الأمم المتحدة سكرتيراً أول في أوائل السبعينيات من القرن الماضي. وهذه الليلة، سنحتفل معاً في بعثة فيجي، سنحتسي مشروب الكافا معاً، ونردد الكثير من أغاني جزر المحيط الهادئ. وأدعو كل من يشعر بنفس هذه المشاعر للانضمام إلينا هناك.

أشكر زوجتي وابنتي وأختي، اللاتي يجلسن في أعلى المقاعد في القاعة، شكراً جزيلاً على الحضور هنا. فإن كنتم ترون ثلاثتهن، وعرفتم أن أحفادي كلهن إناث ستدركون تأييدي لأن يكون الرجل نصيراً للمرأة ولماذا أنادي بالمساواة بين الجنسين.

ختاماً، فإنني أتعهد بأن أقوم على خدمة الجمعية العامة والأمم المتحدة في كل الأوقات بروح الوفاء والالتزام بالصالح العام، في اتساق دائم مع مبادئ ميثاق الأمم المتحدة ومقاصده.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أود أن أشكر كلا المرشحين في انتخابات اليوم. وأعرب لسعادة السيد أندرياس مافرويانيس

(قبرص) عن خالص تقديري لترشحه القوي. وأتمنى له أيضاً كل التوفيق في أعماله في المستقبل.

وأتقدم إلى سعادة السيد بيتر تومسون (فيجي) بخالص التهنئة. وهو سيجلب إلى هذا المنصب خبرة واسعة، وسيعمل بشكل مباشر على مسائل التنمية الريفية، كما أن له باع طويل في مجال تعددية الأطراف والشؤون الدولية. وهو متفهم لعمل الجمعية وثقافتها بشكل استثنائي، وليس لدي أي شك في أنه سيقود هذه الهيئة العالمية المرموقة بتفان واقتدار حقيقيين. وجنباً إلى جنب مع زملائي في الفريق، فإنني مستعد لتقديم الدعم له ما استطعت إلى ذلك سبيلاً إذ يستعد لتولي الرئاسة في ١٣ أيلول/سبتمبر.

وفي غضون تلك الفترة، لا يزال هناك الكثير من العمل الذي يتعين إنجازه خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة من الدورة السبعين. وكل النطاق الكامل من العمليات الهامة سيصل إلى ما أتمنى أن تكون خاتمة ناجحة، بما في ذلك إصلاح مجلس الأمن، واستعراض الاستراتيجية العالمية لمكافحة الإرهاب، والأعمال التحضيرية للحدث الرفيع المستوى بشأن التحركات الواسعة النطاق للمهاجرين واللاجئين، الذي يعقد في أيلول/سبتمبر، والعمل الهام المتعلق بتنشيط الجمعية العامة. وأعتزم أيضا عقد ثالث نقاشاتي المواضيعية الرفيعة المستوى بشأن حقوق الإنسان في ١٢ و ١٣ تموز/يوليه، إضافة إلى عقد مزيد من الحوارات غير الرسمية مع المرشحين لمنصب الأمين العام، حسب الاقتضاء.

لقد عقدت العزم على أن أترك ورائي جمعية عامة قوية تتطلع إليها وتعول عليها كل الدول الـ ١٩٣ الأعضاء وشعوب العالم. وإنني على يقين من أن جهودنا لدفع هذه الهيئة إلى الأمام وجعلها أكثر شفافية وشمولا وفعالية سيتواصل البناء عليها تحت قيادة السيد تومسون. لذلك، فإنني أعرب له مرة أخرى عن تمنياتي بالتوفيق خلال الدورة الحادية والسبعين للجمعية.

أعطي الكلمة الآن للأمين العام، معالي السيد بان كي – مون.

الأمين العام (تكلم بالإنكليزية): يسرني أن أقدم أحرَّ تهانئي إلى الرئيس المنتخَب الجديد للجمعية العامة، سعادة السيد بيتر تومسون، الممثل الدائم لفيجي. وستتاح له فرصة للاستفادة من التقدم الاستثنائي الذي شهدناه في ظل القيادة المقتدرة للرئيس الحالي، السيد ماغتر ليكتوفت، ممثل الدانمرك. وأودُّ في الوقت نفسه أن أشكر وأُقدِّر قيادة سعادة السيد أندرياس مافرويانيس، على روح التنافس الشريف لديه، والتزامه بالمبادئ الديمقراطية. وأتمنى له النجاح المتواصل.

وبهذه المناسبة، أودُّ أن أغتنم هذه الفرصة لكي أشيد إشادة خاصة بالرئيس ليكتوفت على مبادراته الهامة العديدة. فقد أقرَّت الجمعية فعلياً في هذا الشهر إعلاناً سياسياً عمليَّ المنحى بشأن القضاء على الإيدز (القرار ٢٦٦/٧٠، المُرفق). لقد عقد مناقشات مواضيعية بشأن التحديات العالمية المُلِحَّة، ووصل إلى الخطوط الأمامية من الأزمة. وأضفى أيضاً شفافية جديدة على عملية الاختيار للأمين العام المقبل، حظيت باهتمام غير مسبوق ومحبَّذ جداً حول العالم. وإنني أشكره على مساهمته المتميزة.

إنَّ الرئيس المنتخَب تومسون سيضفي منظوراً واسعاً على منصبه الجديد. فهو لديه سنوات من الخبرة في المجال البيئي، حيث عمل لدى حكومة بلده وفي القطاع الخاص على السواء. وخلال تولِّيه منصب الممثل الدائم، ترك بصماته بصفته رئيساً لمجموعة الـ ٧٧ والصين. وقد اكتسب أيضاً معرفة مكثَّفة بالمنظومة الإنمائية لدى الأمم المتحدة، بصفته رئيساً للمجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع. وكان أيضاً نائباً لرئيس الجمعية العامة من عام ٢٠١٠ إلى عام ٢٠١١.

وبالإضافة إلى الالتزام الصارم من جانب الرئيس المنتخَب الجديد بالتنمية، فإنه يثري منصبه بمنظور قيِّم جداً لدولة جزرية صغيرة نامية. إنه مناصر قوي للتنمية المستدامة والعمل على تغيُّر المناخ. وإنني أعوِّل عليه لكي يساعدنا في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠(القرار ١/٧٠) واتفاق باريس بشأن تغيُّر المناخ.

إنني واثق بأنه سيستطلع آراء الآخرين لتعزيز توافق الآراء. وكما قال الرئيس المنتخَب الجديد ذات مرة، ”إنَّ التقدم في الأمم المتحدة لا ينطلق من الزوايا المتعاكسة، بل من التعاون بين أولئك الذين يلتقون في الوسط.“ وإنني أدعو الجمعية إلى مشاركتي في تهنئة الرئيس المنتخَب الجديد، وتمنِّي كل النجاح له في السنة الهامة أمامنا.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر الأمين العام على بيانه.

أعطي الكلمة الآن لممثل اليابان، الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة دول آسيا ومنطقة المحيط الهادئ.

السيد يوشيكاوا (اليابان) (تكلم بالإنكليزية): قبل كل شيء، نود أن نعرب عن إدانتنا للهجمات الإرهابية التي وقعت مؤخراً في الشرق الأوسط. ونستنكر أيضاً الاعتداء الإرهابي في أورلاندو، فلوريدا، في ١٢ حزيران/يونيه. وإننا نعرب عن تعاطفنا العميق وتعازينا لجميع الضحايا وعائلاتهم، ونتمنى شفاءً عاجلاً للجرحى.

إنه لشرف وامتياز عظيمان أن أخاطب الجمعية العامة اليوم، بالنيابة عن مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ، بعبارات الامتنان على إيلاء ممثل بلدٍ ينتمي إلى مجموعتنا شرف أن يكون الرئيس المقبل للجمعية العامة. وأود أن أوجه تهانئي الصادقة لسعادة السيد بيتر تومسون، على انتخابه لهذا المنصب المرموق.

إننا ندرك أنَّ إشراف رئيس الجمعية العامة بالغ الأهمية في التصدي للتحديات التي تواجهها الأمم المتحدة. واستناداً إلى خصائصه الفنية وخبرته الواسعة في إطار الأمم المتحدة، فإننا واثقون بأنَّ الرئيس المنتخَب للجمعية العامة سيقدم مساهمات بارزة لنجاح دورتها المقبلة.

واسمحوا لي أن أعرب أيضاً عن امتناني الصادق للرئيس ليكتوفت، على العمل المتميز الذي قام به حتى الآن، وأتمنى له الخير في الأشهر القليلة المقبلة من رئاسته المستمرة خلال الدورة السبعين للجمعية العامة. وأود الثناء على المبادرات التي اتخذها حتى الآن الرئيس ليكتوفت من أجل السلام والأمن، تعزيز التنمية المستدامة، بما يشمل تنفيذ خطتها لعام ٢٠٣٠(القرار ١/٧٠)، حقوق الإنسان والحوكمة، بما يشمل شفافية الأمم المتحدة وقابليتها للمساءلة. وتنبغي الإشارة أيضاً إلى أنَّ الرئيس ليكتوفت أدار باقتدار، في نيسان/أبريل وحزيران/يونيه من هذا العام، جولتين من الحوارات غير الرسمية من أجل منصب الأمين العام المقبل.

ختاماً، وبالنيابة عن مجموعة دول آسيا ومنطقة المحيط الهادئ، أود أن أتعهَّد بدعمنا الكامل للرئيس المنتخَب، وأتمنى له كل نجاح في أداء واجباته أثناء الدورة الحادية والسبعين. ولا ريب في أنَّ تحديات عديدة تنتظرنا. لكننا معاً، وبتعاون جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، وبقيادة السيد بيتر تومسون، نستطيع أن نواصل العمل لضمان أمم متحدة أكثر فعالية وكفاءة، قادرة على جعْل العالم مكاناً أكثر أماناً وازدهاراً.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل بلغاريا، الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الشرقية.

السيد تافروف (بلغاريا) (تكلم بالإنكليزية): إنه لمن دواعي اعتزازي أن أخاطب الجمعية العامة بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الشرقية، وأن أقدم أحرَّ تهانئي لسعادة السيد بيتر

تومسون، ممثل فيجي، على انتخابه رئيساً للجمعية العامة في دورتها الحادية والسبعين.

إنَّ الوظيفة الدبلوماسية المكثَّفة للسفير تومسون ومعرفته للأمم المتحدة، اللتين اكتسبهما كلتيهما بصفته الممثل الدائم لبلده لدى الأمم المتحدة، وعمله عام ٢٠١٣ رئيساً لمجموعة الـ ٧٧ والصين، ورئيساً لمجلس السلطة الدولية لقاع البحار، بين سواها، ستكون رصيداً كبيراً لعمل الجمعية العامة أثناء دورتها الحادية والسبعين. وهذه الدورة ستكون أساسية في الاستفادة من إنجازات الدورة السبعين، وضمان تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠(القرار ١/٧٠)، القضاء على الفقر، المساواة بين الجنسين، إصلاح صنع السلام والحماية البيئية.

وأود أيضاً أن أغتنم هذه الفرصة لتقديم امتنان أعضاء مجموعة أوروبا الشرقية إلى الرئيس ماغنز ليكتوفت، على عمله المتميز وخدمته المكرَّسة خلال الدورة السبعين للجمعية العامة. فقد كانت تلك الدورة تاريخية في جوانب عديدة، ليس لأنها تزامنت مع الذكرى السنوية السبعين للمنظمة فحسب، بل لتمكينها إنجازات تاريخية أيضا: خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وتوقيع اتفاق باريس بشأن تغير المناخ، على سبيل المثال لا الحصر. وكان للرئيس ليكتوفت دور أساسي أيضاً في تنفيذ القرار ٣٢١/٦٩، ضامناً بذلك عملية أكثر شفافية ودوراً أكثر نشاطاً للجمعية العامة في اختيار الأمين العام المقبل.

ويمكن للرئيس ليكتوفت أن يُعوِّل على الدعم الكامل من أعضاء مجموعة أوروبا الشرقية في الأشهر المتبقية من ولايته رئيساً للجمعية العامة في دورتها السبعين، وإنني أتمنى له كل نجاح في مساعيه المستقبلية.

وأود أن أختتم كلمتي بالتعهُّد بالدعم الكامل من أعضاء مجموعة دول أوروبا الشرقية للرئيس المنتخَب، وأتمنى له كل الخير في أداء واجباته بصفته رئيساً للجمعية العامة في دورتها الحادية والسبعين.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة زامبيا التي ستتكلم باسم مجموعة الدول الأفريقية.

السيدة كاسيسي – بوتا (زامبيا) (تكلمت بالإنكليزية): يشرفني أن أدلي بهذا البيان باسم مجموعة الدول الأفريقية. تود المجموعة الأفريقية أن تهنئ سعادة السيد بيتر تومسون، ممثل فيجي، على انتخابه رئيسا للجمعية العامة في دورتها الحادية والسبعين. وتعرب المجموعة الأفريقية عن تقديرها للحظة الحالية التي نعيشها الآن، فهي في غاية الأهمية بالنسبة لرئيس الجمعية العامة ونحن نعمل على تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ (القرار ١/٧٠) وزيادة تحديد عمليات التنفيذ فضلا عن استعراضه ومتابعته. وتتفاءل المجموعة بأن يحافظ الرئيس المنتخب على الزخم الذي حققته الجمعية في مسارها نحو تعزيز الشراكات بين أصحاب المصلحة بغية تحقيق الأهداف المحددة في خطة التنمية لعام ٢٠٣٠.

وقد أكد التوقيع التاريخي على اتفاق باريس بشأن تغير المناخ في هذه القاعة في نيسان/أبريل مجددا إرادتنا السياسية وعزم حكوماتنا وقياداتنا على التصدي للتحديات البيئية. ونأمل أن يتسنى لنا، بفضل القيادة المقتدرة للرئيس المنتخب، حشد الدعم اللازم، بما في ذلك دعم القطاع الخاص والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية والشباب والمرأة وأصحاب المصلحة الآخرين للجهود العالمية الرامية إلى مكافحة تغير المناخ وتنفيذ خطة التنمية المستدامة مع إيلاء اهتمام خاص لجميع الركائز الثلاث على النحو الذي كرسته وثيقة خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ المعتمدة سلفا.

وتود المجموعة الأفريقية أن تحث الرئيس المنتخب على تجديد وتعزيز الجهود الحكومية الدولية الجارية لتنشيط أعمال الجمعية العامة وإصلاح مجلس الأمن. ونحن على اقتناع راسخ

بأن الجمعية العامة ستبنى في دورتها الحادية والسبعين على التقدم المحرز في الدورات السابقة فيما يتعلق بإصلاح مجلس الأمن، وأنها ستعجّل باختتام عملية الإصلاح هذه بما يمكّن من رفع الظلم التاريخي الواقع على أفريقيا من جراء استبعادها من اتخاذ القرارات الهامة في مجال السلام والأمن.

وما زال عالمنا اليوم يواجه مختلف التحديات ذات الأثر والنطاق العالميين. وتشمل تلك التحديات: الفقر والجوع، والتخلف في مجال التعليم والخدمات الصحية، ونقص الطاقة وارتفاع تكلفتها، وتغير المناخ وارتفاع منسوب سطح البحر، إلى جانب النزاعات المسلحة – بما في ذلك التهديدات الناشئة للسلم والأمن كالجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية والإرهاب والقرصنة والاتجار بالبشر. وتأمل المجموعة الأفريقية أن يعمل الرئيس المنتخب على نحو استباقي لاتخاذ الإجراءات اللازمة للتصدي لتلك التحديات العالمية.

وأود أن أختتم بياني بأن أؤكد للرئيس المنتخب دعم أفريقيا الثابت له في تنفيذ ولاية الجمعية العامة في دورتها الحادية والسبعين.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل بربادوس الذي سيتكلم باسم مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

السيد مارشال (بربادوس) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني باسم مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، أن أتقدم بأحر التهانئ إلى سعادة السيد بيتر تومسون، الممثل الدائم لجمهورية فيجي لدى الأمم المتحدة، على انتخابه رئيسا للجمعية العامة في دورتها الحادية والسبعين.

ولا شك أن المهارات الدبلوماسية للسفير تومسون، فضلا عن خبرته الثرية في الأمم المتحدة ستكونان عونا كبيرا له في توجيه أعمال الجمعية العامة. وسيتولى الرئيس منصبه في وقت يواصل فيه المجتمع الدولي تنفيذ ومتابعة خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ (القرار ١/٧٠)، في حين ما زلنا نعمل على إيجاد حلول للمشاكل القديمة والتهديدات الجديدة. ونؤكد للسفير تومسون كامل تعاون مجموعة دول أمريكا اللاتينية والكاريبي معه في تنفيذ ولايته.

وقبل أن أختتم بياني، سيدي الرئيس، تود مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي أن تعرب عن تقديرها العميق لكم على جهودكم الحثيثة في الاضطلاع بمهام الرئاسة خلال الدورة السبعين للجمعية. ونتطلع إلى قيادتكم المستمرة إلى حين انتهاء ولايتكم.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة النرويج، التي ستتكلم باسم مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى.

السيدة ستينير (النرويج) (تكلمت بالإنكليزية): أود باسم مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى، أن أتقدم بأخلص التهانئ لسعادة السيد بيتر تومسون على انتخابه رئيسا للجمعية العامة في دورتها الحادية والسبعين.

وسيجلب السفير تومسون معه قدرا كبيرا من الخبرة والحكمة بما يفيد الجمعية العامة، بصفته الممثل الدائم لفيجي لدى الأمم المتحدة حاليا، وبفضل سيرته المهنية المتميزة في مجالي الحكم والسلك الدبلوماسي. وقد برهن من خلال توليه العديد من الأدوار القيادية، بما في ذلك هنا في الأمم المتحدة، على تفانيه والتزامه القوي بالتعاون بين الأمم، علاوة على إعلائه من شأن دور الأمم المتحدة في الساحة العالمية المعقدة. ونحن واثقون من قدرته على توخي الحكمة في توجيه الجمعية العامة في دورتها الحادية والسبعين، التي سيكون في صلبها – في جملة مواضيع هامة أخرى – تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ (القرار ١/٧٠). وإن أردنا تحقيق النجاح لتلك الجهود فإنه يجب علينا اتخاذ نهج متعدد لأصحاب المصلحة

بحيث يشمل المشاركة النشطة من جانب المجتمع في أعمال الأمم المتحدة. ونتمنى للرئيس المنتخب كل النجاح في مهمته، ونؤكد له الدعم الكامل من جانب مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى.

ونود في الوقت نفسه، أن نعرب لكم أيضا، سيدي، عن تقديرنا العميق لعملكم الممتاز طوال الدورة الحالية للجمعية العامة. ونشكركم على ما أبديتموه من تفان وقيادة، ونشيد بكم على جهودكم الرامية إلى تحقيق قدر أكبر من الشفافية والمساءلة في مكتب رئيس الجمعية العامة، ونتطلع إلى أن يواصل الرئيس المقبل ذلك العمل القيّم. ونتطلع إلى العمل معكم، سيدي، خلال الأشهر المتبقية من فترة ولايتكم.

وقبل أن نبدأ بقائمة المتكلمين، أود أن أنتقل إلى بعض المسائل التنظيمية المتعلقة بسير أعمال الجلسة.

لقد وضعت قائمة المتكلمين على أساس ألا تزيد مدة الإدلاء بأي بيان على خمس دقائق. وفي ضوء ذلك الإطار الزمني المحدد، أود أن أناشد المتكلمين أن يدلوا ببياناتهم بالسرعة الطبيعية لكي يتسنى توفير الترجمة الشفوية على النحو السليم.

ولمساعدة المتكلمين على إدارة وقتهم، رُكِّب نظام ضوئي على منصة المتكلمين. وأود أن أناشد جميع المتكلمين أن يتعاونوا بمراعاة القيود الزمنية في بياناتهم، حتى يتسنى الاستماع إلى جميع المدرجين في قائمة المتكلمين لأية جلسة معينة خلال تلك الجلسة.

وأخيرا، ومن أجل تجنب تعطيل المتكلم التالي، أود أن أطلب تعاون الممثلين، الذين ينبغي أن يبقوا في مقاعدهم بعد الإدلاء بأي بيان.

تستمع الجمعية الآن لكلمة فخامة السيد بوني يايي، رئيس جمهورية بنن.

الرئيس يايي (تكلم بالفرنسية): يشكل تنظيم هذه الجلسة الرفيعة المستوى بشأن سيادة القانون على الصعيدين الوطني والدولي مبادرة ممتازة. وأود أن أشكر الأمين العام على تقريره (A/66/749) عن المسألة، الذي كان مفيدا فعلا.

وتمثل سيادة القانون، بحد ذاتها، الإطار الأمثل لسير الديمقراطية بشكل السليم. ويعود الأمر إلى الدول في تحديد شكل الديمقراطية وفي إنشاء مؤسسات سليمة وموثوقة ومستقرة بما يكفي لدعم الديمقراطية. وتقع على عاتق الأمم المتحدة مهمة مساعدة الدول في ذلك المسعى بتزويدها بالمعارف اللازمة حسب الاقتضاء.

ولا تزال المناقشة بشأن شكليات الديمقراطية والممارسة اليومية لسيادة القانون في صميم المسألة المعروضة علينا. فبوسع الديمقراطية الرسمية أن تمكن أي قائد لا يؤيد قيم سيادة القانون من الوصول إلى السلطة. وبالقيام بذلك العمل، يصبح هؤلاء القادة ذاتهم هم من يحفرون قبر الديمقراطية. فالمبدأ الرسمي لفصل السلطات لا يشكل دائما مفهوما عملياتيا حينما لا تكون الجهات الفاعلة وراء المؤسسات التي تمارس صلاحيات متحلية بأعلى القيم الأخلاقية، بل والقيم الروحية، والاستقامة الأخلاقية الأكيدة.

ولذلك فإن أساس سيادة القانون ذاتها هي العدالة المنصفة التي تتمتع فيها الجهات الفاعلة بآداب مهنة لا تشوبها شائبة. وبالتالي يصبح فساد الجهاز القضائي إحدى العوائق الرئيسية أمام ترسيخ سيادة القانون لأن ذلك الشعور بالظلم يصبح مصدرا للاضطراب الاجتماعي وعدم الاستقرار السياسي المؤسسي.

وبالنسبة للمواطنين العاديين، ولا سيما في الديمقراطيات الفتية، يتمثل الاتجاه السائد في الاعتقاد بأنهم لا يحظون بأية بحقوق وليس عليهم أية التزامات تجاه المجتمع الذي ينتمون إليه – لا شيء سوى الحقوق وبدون التزامات.

وتستدعي منا تلك الاتجاهات الخطيرة العمل على تدريس ثقافة الديمقراطية وسيادة القانون لكيلا يمكن عكس مسار التقدم المحرز فيها. ويجب أن يشمل ذلك مكافحة الفساد وانعدام روح المواطنة والاضطرابات والفوضى وضعف الحوكمة المؤسسية وما يترتب على ذلك من إفلات من العقاب.

وإزاء تلك الخلفية، وعلى مدى العقدين الماضيين، أحرزت بنن تقدما كبيرا في مجال الإدارة الانتخابية وحماية حقوق الإنسان وإنشاء مؤسسات مستقرة. ومع ذلك، لا يزال هناك العديد من التحديات الماثلة أمامنا، ولا سيما في مجال احترام مبادئ الأخلاقيات المهنية والاجتماعية التي تتوافق مع متطلبات سيادة القانون وعلوية المؤسسات على الأشخاص الذين يديرونها.

إن بنن تتقيد تماما بالمبادئ الأساسية المجسدة في ميثاق الأمم المتحدة بوصفها أساسا للعلاقات بين الدول ولآليات التسوية السلمية للمنازعات الدولية. وهذه الفرضية توفر لنا أساسا سليما لبناء السلام العالمي، الذي يجب أن يكون الغرض النهائي لسيادة القانون على الصعيد الدولي.

وفي ذلك الصدد، يجب بذل كل الجهود من أجل جعل نظام الأمن الجماعي الذي أنشأه المجتمع الدولي أكثر مصداقية. ولا بد أن تكون المساواة بين الدول، بغض النظر عن حجمها أو قوتها، المبدأ الأساسي لتوجيه العلاقات الدولية. ويجب ألا تكون أية دولة فوق القانون الدولي. وعلاوة على ذلك، علينا ألا نقبل أن يكون مبررا، تحت غطاء القانون الدولي، التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى. ويجب أن نعمل معا من أجل عالم أفضل، تكون فيه إدارة متسقة، وحيث لا يكون القانون تمييزيا ويعترف الجميع بتهيئة الظروف اللازمة للتمتع بالحقوق الأساسية للجميع.

ويتطلب ذلك التطلع الجماعي الإصلاح على مستوى الحوكمة العالمية، بما في ذلك إصلاح مجلس الأمن، واستعادة الإنصاف في العلاقات الاقتصادية الدولية، التي يجب أن تشمل القضاء على الفقر المدقع وتعزيز الحق في التنمية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): تستمع الجمعية الآن لخطاب فخامة السيد دمترس كريستوفياس، رئيس جمهورية لاتفيا.

الرئيس كريستوفياس (تكلم بالإنكليزية): تعقد جلسة اليوم إزاء خلفية التطورات الأخيرة المثيرة للقلق في العالم والانتهاكات الواسعة النطاق لحقوق الإنسان.

إن سيادة القانون مبدأ أساسي يقوم عليه الاتحاد الأوروبي. وبوصفنا البلد الذي يتولى حاليا الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي، أود أن أبرز كون هذا مبدأ توجيهي لجميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، في العمل الداخلي والخارجي على السواء. وسيعرض موقف الاتحاد الأوروبي في وقت لاحق السيد باروسو، رئيس المفوضية الأوروبية.

ويؤدي عدم احترام سيادة القانون إلى سوء الحوكمة والقلاقل المدنية وعدم الاستقرار السياسي، مع آثار أمنية خطيرة على كلا الصعيدين الوطني والدولي. ولذلك، من الأهمية بمكان أن نركز جميعا جهودنا على تعميم تعزيز سيادة القانون والرصد الصارم لتطبيقها. وذلك يمثل تحديا هائلا للأمم المتحدة والدول الأعضاء فيها على السواء. وهو يتطلب التعاون الوثيق فيما بين الأمم المتحدة والجهات الفاعلة الإقليمية والدول الأعضاء والجهات الفاعلة من غير الدول من أجل التبادل المستمر للبيانات ذات الصلة وغيرها من المعلومات المفيدة بغية التمكن من الرصد الدقيق لمناطق الأزمات والتنسيق المبكر بغرض منع نشوب النزاعات.

وأغتنم هذه الفرصة لأهنئ الدول التي انتُخبت للتو لمناصب نواب رئيس الجمعية العامة في دورتها الحادية السبعين.

وأود أن أبلغ الأعضاء بأنه – بعد رفع هذه الجلسة مباشرة – ستُعقد اجتماعات متعاقبة للجنة الأولى ولجنة

المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) واللجان الثانية والثالثة والسادسة في القاعة لانتخاب أعضاء مكاتب كل منها.

كما أُذكر الأعضاء بأن انتخاب رئيس اللجنة الخامسة وأعضاء المكتب الآخرين قد أُرجئ إلى عصر اليوم، كما أعلن في يومية الأمم المتحدة.

وأُذكر الأعضاء بأنه بعد انتخاب رؤساء اللجان الرئيسية الست، فإن تشكيل مكتب الجمعية العامة للدورة الحادية والسبعين سيكون قد اكتمل، وفقا للمادة ٣٨ من النظام الداخلي.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٣٠.